

# الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض

المبرم في 7 جوان 2018 بين الجمهورية التونسية

والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع دعم

جودة أساسيات التعليم المدرسي

(2018 / 67)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 26 / 09 / 2018

الوثائق المرفقة بالمشروع:

\* وثيقة شرح الأسباب،

\* اتفاق القرض.

تاريخ انتهاء الأشغال: 08 جانفي 2019

رئيس اللجنة: المنجي الرحوي

مقررة اللجنة: ليلي الحمروني

نائب الرئيس: الهادي بن ابراهم

المقرر المساعد: حسام بونني

المقرر المساعد: العجمي الوريحي

## نظر اللجنة

لجنة المالية والتخطيط والتنمية

تاريخ إحالة المشروع على اللجنة: 02 أكتوبر 2018

جلسة اللجنة:

20 ديسمبر 2018

القرار:

الموافقة بإجماع الحاضرين (6 مع)

تاريخ إنهاء الأشغال: 08 جانفي 2019

نائب رئيس اللجنة : الهادي بن ابراهم

المقررة: ليلى الحمروني

## أولاً - تقديم المشروع:

أبرمت الحكومة التونسية مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير بتونس بتاريخ 06 جوان 2018 اتفاق قرض يتعلق بالمساهمة في تمويل مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" بقرض تبلغ قيمته 81,2 مليون أورو أي ما يعادل 277,7 م.د.ت.

## الإطار الاستراتيجي للمشروع:

وفي هذا الإطار، يستجيب مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" للأولويات والتحديات التي يواجهها التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي بتونس ونذكر منها خاصة:

- محدودية القاعات المخصصة لمرحلة ما قبل المدرسة في المناطق الأقل نمواً من شأنه أن يعيق تطوير العديد من المهارات، مثل مهارات القراءة والرياضيات، بالإضافة إلى تدني مستوى الاهتمام والجهد والمبادرة والسلوك.

- زيادة عدد المعلمين غير المدربين في السنوات الأخيرة، وهو ما من شأنه أن يشكّل عقبة خطيرة أمام التعلّم بالرغم من أن معظم معلمي المدارس الابتدائية المعيّنين حديثاً حاصلين على شهادة جامعية، إلا أنهم لم يتلقوا أي إعداد ولديهم إمكانية محدودة للوصول إلى التطوير المهني المستمر.

- الدور المحدود لمديري المدارس الابتدائية، وعدم وجود ثقافة تعاونية وتشاركية للقيادة والتحسين في المدارس حيث تحتاج عملية اختيار وإعداد مديري المدارس الابتدائية إلى تعزيز كل هذه المراحل.

- افتقار بيانات صحيحة وموثوقة عن تعلّم التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

- عدم التوازن في ميزانية التعليم في تونس على الرغم من تزايد الاعتمادات المخصصة لميزانية التربية في ميزانية الدولة، حيث يتم تخصيص موارد أقل للبنية التحتية والتطوير المهني والابتكار التعليمي وتمويل التدريب ورصد وتقييم التعلم. هذا ما أدى إلى

تدهور البنية التحتية الأساسية لمعظم المدارس الذي له تأثير سلبي على ظروف التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة والدورة الابتدائية.

وفي هذا الإطار سيدعم مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" تنفيذ العناصر الاستراتيجية المتعلقة بالالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ودعم نوعيته عن طريق توجيه الموارد نحو المجالات الرئيسية التي يمكن أن يكون لها تأثير هام على تعلم الأطفال.

وستركز تدخلات المشروع على توسيع نطاق التعليم ما قبل المدرسة، وتعزيز مهارات القراءة والحساب في الصفوف الأولى، وتحسين مهارات المعلمين، وإدارة المدارس وتقييم التلاميذ.

وبافتراض أن التحسن الحقيقي في جودة التعليم لا يمكن أن يأتي إلا من داخل المدرسة نفسها فإن المشروع يهدف إلى تمكين مديري المدارس والمدرسين من العمل بشكل تشاركي لتحسين جودة التعليم بما في ذلك إدخال مهارات الإدارة والقيادة لمديري المدارس الابتدائية، وإنشاء برامج تنمية مهنية فعّالة للمعلمين غير المدربين وأساليب التأطير والتوجيه للمتقدين.

كما سيدعم المشروع أيضا جهود الحكومة لتسخير استخدام الأدوات الرقمية عبر نظام التعليم بأكمله (من أجل التطوير المهني والتدريس والمراقبة...) ونظم الإدارة على المستويين المركزي والجهوي.

### أهداف المشروع:

يهدف مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" إلى تحسين ظروف التعلم في المدارس الابتدائية وتطوير الالتحاق بالسنة التحضيرية بالمعتمديات ذات الأولوية التربوية. وينقسم المشروع إلى جزئين:

- جزء لتمويل المشاريع الاستثمارية بقيمة 56,9 مليون أورو أي ما يعادل 194,6م.د.ت.
- جزء يعتمد على مؤشرات النتائج بقيمة 24,3 مليون أورو أي ما يعادل 83,1م.د.ت مقابل إنجاز مكونات مؤسساتية من شأنها دعم أساسيات التعليم.

## منطقة تدخل المشروع:

يهم المشروع 31 معتمدية وهي معتمديات ذات مؤشرات تنمية متدنية موزعة على 12 ولاية، وتم ضبط قائمة بـ 250 مدرسة ابتدائية بهذه الولايات ستشملها مشاريع إحداث وتجهيز مركبات مخصصة للسنة التحضيرية (أقسام ومركبات صحية وفضاءات ألعاب) بالإضافة على أشغال تهيئة وتجديد هذه المؤسسات التربوية (تهيئة بنايات وتهيئة وتجديد مركبات صحية وصيانة وتجديد شبكات كهربائية وشبكات التزود بالماء وبناء أسيجة).

## عناصر المشروع:

### العنصر 1: تحسين الجودة والرفع من تغطية السنة التحضيرية:

يدعم المشروع استراتيجية وزارة التربية الهادفة لضمان التحاق جميع الأطفال في سن الخامسة إلى خدمات عالية الجودة في مرحلة ما قبل المدرسة تمكّن من أعدادهم للنجاح في المرحلة الابتدائية وما بعد الابتدائية وذلك من خلال:

- تعزيز برنامج التطوير المهني للمعلمين في السنة التحضيرية،
- اقتناء وتوزيع الوسائل البيداغوجية للأقسام التحضيرية،
- إرساء آلية لتقييم وضمان جودة خدمات السنة التحضيرية،
- الرفع في عدد الأقسام التحضيرية العمومية في المعتمديات المستهدفة.

### العنصر 2: تحسين أساسيات التعلم بالمدارس الابتدائية العمومية:

يهدف هذا العنصر إلى تحسين العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التعلم في المدرسة الابتدائية من خلال:

- تعزيز القيادة في التصرف في المدارس الابتدائية،
- تحسين مهارات المدرسين،
- تحسين جودة تأطير المدرسين غير المتكويين،
- تأهيل المدارس الابتدائية في المعتمديات المستهدفة.

### العنصر 3: تعزيز أساليب التصرف التربوي والمدرسي:

يهدف هذا العنصر بالأساس إلى:

- تصوّر وتنفيذ نظام إعلامية لتحسين إدارة ومتابعة المسار الوظيفي الفردي للمدرسين،
- إجراء تقييمات التعلّم لتعزيز تكوين المدرسين في المدارس الابتدائية،
- برنامج النفقات المؤهلة لتحسين ظروف التعلم،
- دعم التصرف المبني على تحقيق النتائج المتوقعة لهذا المشروع من خلال 6 مؤشرات:

1. إنشاء آلية لضمان الجودة للمدارس التحضيرية،
2. تلقي وإدارة الأموال من طرف المدارس الابتدائية لتحسين الجودة،
3. تحسين برامج التطوير المهني للمدرسين،
4. تعزيز نظام البيانات لأنشطة التطوير المهني،
5. قياس واستخدام مخرجات التعلم لإثراء السياسات التعليمية،
6. إعطاء الأولوية لبرامج الاستثمار الرئيسية في قطاع التعليم،

### المستهدفون من المشروع:

- تلاميذ السنة التحضيرية والمدارس الابتدائية العمومية (1.144 ألف تلميذ)،
- المدرسون (67 ألف معلم بالتعليم الابتدائي)،
- المديرين والمديرين المساعدين بالمدارس الابتدائية (5630 مدير)،
- المتفقدون (600)،
- المساعدون البيداغوجيون (800)،
- إطارات وموظفي وزارة التربية (10,5 ألف إطار وموظف).

## روزنامة الإنجاز:

ينتظر أن ينطلق المشروع في أواخر سنة 2018 على أن تكون فترة الإنجاز ستة سنوات.

### كلفة المشروع ومساهمة البنك في تمويله:

يساهم البنك الدولي في تمويل المشروع بقرض تبلغ قيمته 81,2 مليون أورو أي حوالي 277,7 م.د.ت حسب الشروط التالية:

- نسبة الفائدة: متغيرة ( Euribor +spread variable ) 0,7%
- مدة السداد: 28 سنة بما فيها 6 سنوات امهال.
- عمولة التعهد: 0,25% سنويا على المبلغ غير المسحوب من القرض بمفعول يبدأ بعد 120 يوما من تاريخ توقيع اتفاقية القرض.
- عمولة الافتتاح: 0,25% من مبلغ القرض تخصم مباشرة عند دخول القرض حيز النفاذ.

### ثانيا . أعمال اللجنة:

نظرت لجنة المالية والتخطيط والتنمية في مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة بتاريخ 20 ديسمبر 2018.

وأثناء النقاش، استحسن النواب الشروط الميسرة للقرض وثنوا توجيهه لانجاز المشروع المتعلق بدعم جودة أساسيات التعليم المدرسي والإحاطة بالطفولة المبكرة، معتبرين هذا المشروع تجربة رائدة من شأنها أن تصالح التلميذ مع المؤسسة التربوية وترتقي بجودة التعليم في تونس خاصة في ظل النقائص الكبيرة التي يشهدها القطاع ، وشددوا على ضرورة تعميم التجربة على جميع المدارس الابتدائية.

كما استفسر عدد من النواب عن مآل برنامج الاصلاح التربوي وأكدوا على ضرورة أن ينضوي مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي ضمن استراتيجية الاصلاح التربوي الشامل.

### **ثالثا . توصيات اللجنة:**

توصي لجنة المالية والتخطيط والتنمية بـ:

- الحرص على توجيه هذا القرض لما رُصد من أجله،
- العمل على انجاز هذا المشروع في أقرب الآجل،
- تعميم تجربة الأقسام التحضيرية على كل المدارس الابتدائية،
- الاسراع بتقديم مخرجات الاصلاح التربوي الشامل،
- مد اللجنة مع كل مشروع اتفاقية قرض بلوحة قيادة حول تأثير هذه الاتفاقية على تطور المديونية خلال السنوات القادمة.

### **رابعا . قرار اللجنة:**

قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع الحاضرين.

المقررة  
ليلي الحمروني

نائب رئيس اللجنة  
الهادي ابراهم